نحو الدرهم اعطيتكه واعجبتك اياه والصورة الثانية ان يكون الضمير منفصلا
بكان او احدى اخواتها سواء كان قبله ضمير ام لا وبذلك فارقت الصورة
الاولى وتجري فيها الخلاف كما قال المص في كنته الخلف انتمي اي اشتبه
نحو الصديق كنته او كانه زيد وكذاك فيها خلتنيه وما اشبهه في
اتصاله وانفصاله خلاف واتصال اختار فيما ذكر تبعا للجماعة منهم
الرماني غيري اي سيبويه ولم يصرح به تادبا اختار الانفصال
لكونه في الصورتين خبرا في الاصل ولو نبي على ما كان لتعين انفصاله
كما مر وكلاهما وارد في ورود الوصل قوله صلى الله عليه وسلم ان يكنه
فلن تسلط عليه والا يكنه فلا خير لك في قتله ومن الفصل قول الشاعر
لئن كان اياه لقد حال بعدنا عن العهد والانسان قد يتغير وان
كان العامل في الضميرين اسما فالفصل ارجح نحو عجبت من حبي اياه
ومن الوصل قول الشاعر لئن كان حبك حقا بيتنا الاعراب
قوله وصل فعل امر واو هنا للتخيير وافصل معطوف على صل وها
مفعول بانفصل لقربه وهي مطلوبة ايضا من جهة المعنى لصل وسلنيه
مضاف اليه وهو امر من سال بسال بحذف الهمزة مخففا سال يسال مختلي
اثباتها والنون للوقاية والياء اولها مفعولاه وما اسم موصول معطوف
على سلنيه وجملة اشبهه صلة ما وفي كنته متعلق بانتمي والخلف بمعنى
الخلاف مبتدا او جملة انتمي خبره وكذاك خبر مقدم والاشارة بذاك الى
الخلاف لتقدم وخلتنيه مبتدا موخر قيلا لا مفعول اختار
واختار بقطع الهمزة فعل مضارع مسند الى المتكلم وغيري مبتدا
موخر ومضاف اليه واختار بوصل الهمزة فعل ماض والانفصالا
مفعول به لا باختار والالف للاطلاق وجملة اختار وما بعده
خبر المبتدا الذي هو غيري وقدم الاخص وهو الاعرف على غيره
في حال اتصال فقدم ضمير المتكلم على ضمير المخاطب وضمير المخاطب على
الغايب كما في سلنيه واعطيتكه وكنته وخلتنيه فلا يجوز تقديم الغايب
الكاف ولا الياء ولا الكاف على الياء في الاتصال وقدمن ما شئت من
الاخص وغير الاخص في انفصال الضمير عند امن اللبس نحو سلني اياه
وسله اياي والدرهم اعطيتكه اياه واعطيتنيه اياك والصديق كنت اياه
وكان اياك وهكذا الخ ومنه ان الله ملككم اياهم ولو شاء لملكهم اياكم

واعطيتنيه صح ولا

ولا يجوز في زيد اعطيتك اياه تقديم الغايب للبس وفي اتحاد الرتبة
اي رتبة الضميرين بان كانا لمتكلمين او لمخاطبين او لغايبين الزم فصلا
نحو سلني اياي واعطيتك اياك وخلته اياي ولا يجوز سلنني ولا
اعطيتكك ولا خلتهوه وقد يبيح الغيب اي كونه للغيبة فيه اي
في الاتحاد وصلا من ذلك ما رواه الكسائي من قول بعض العرب
هم احسن الناس وجوها وانضرهموها وقوله لوجهك في الاحسان
بسط وبهجة انا لهماه قفو اكرم والد وقوله وقد جعلت نفسي
تطيب لضغمة بضغمهماها يقرع العظم نابها وشرط المص في غير هذا الكتاب
لجواز ذلك اختلاف لفظهما كما في هذه الشواهد فان كان اتفاق
الغيبة وفي التذكير او التانيث نحو اعطاها اياها او اعطاه هولم يجز
ولم يذكر هنا ذلك قال ابنه معتذرا عنه قوله وصلا بلفظ التنكير
على معنى نوعا من الوصل تعريض بانه لا يستباح الاتصال مع الاتحاد في
الغيبة مطلقا بل تقييد وهو الاختلاف في اللفظ لكن وجد في بعض
النسخ مع اختلاف ما ونحو ضمنت اباهم الارض الضرورة اقتضت اي
انفصال الضمير مع امكان اتصاله الاعراب قوله وقدم فعل
امر وفاعل وكسر لالتقاء الساكنين والاخص مفعول مقدم وفي اتصال
متعلق بقدم وقدمن فعل امر موكد بالنون الخفيفة وما موصول اسمي في
موضع نصب على المفعولية بقدمن وجملة شيت صلتها والعايد
محذوف وفي انفصال متعلق بقدمن وفي اتحاد متعلق بالزم والرتبة
مضاف اليه والزم فعل امر وفصلا مفعوله وقد للتقليل
ويبيح الغيب فعل وفاعل وفيه متعلق بيبيح الغيب في اتحاد الرتبة
وصلا مع اختلاف الضميرين ثم استطرد الى ذكر نون الوقاية للزومها
بعض الضمائر فقال وقبل يا النفس اذا كانت مع الفعل اي متصلة
به التزم نون وقاية سميت بذلك قال المص لانها تقي الفعل عن التباسه
بالاسم المضاف الى يا المتكلم اذ لو قيل في ضربني ضربي لالتبس بالضرب بمعنى
العسل وهو العسل الابيض الغليظ ومن التباس امر مونثه بامر مذكره
اذ لو قلت اكرمي بدل اكرمني فاسد اهـ وكلام يبهم المراد وقال غيره لانها
تقيه من الكسر الشبيه بالجر لاختصاصه بالاسم كسر ما قبل اليا نحو دعاني
وفي المضارع يكرمني وفي الامر اعطني وتقول فيما تردد بين الفعلية

أو لزم
بالسماعت الوارث اللفوات قد
و تمام في دهر الدهارير

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)